بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شهرية بعنوان:

أجندات مشبوهة

كتبه

محمد بن سعيد الأندلسي

عفا الله عنه

لشهر ذي القعدة من عام ١٤٤٣

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، أما بعد فيقول بعض الفاعلين في مؤسسة راند: "إن الإسلام يحتاج إلى الإصلاح لكي يكون ألطف دون قضية الجهاد تلك"، انتهى كلامه أخزاه الله، أقول: وهذا التصور للإسلام الألطف كان قبل عقود خلت، حيث جرى التعديل على الإسلام وتقليمه وتهذيبه حتى يصلون إلى نسخة "الإسلام المعتدل" ومنه إلى توحيد الأديان وتفعيل الدين الإبراهيمي الجديد الذي هو دين إبليس اللعين والذي يتوافق مع النظام العالمي الجديد، حتى يقود العالم ثلة ممسوخة من الماسونية تعمل على إذابة كل المفاهيم والعقائد من القلوب ثم العمل على تشكيل العقول من جديد لعبادة الشيطان والتمهيد لخروج الدجال، وإن هذه الأجندات قد يعمل بها كل دخيل في جماعة "ما " أو تيار " ما " حتى يسحبها سحبا إلى التوافق مع النظام العالمي الجديد على فترات متباينة بخطوات ثابتة وفق منهجية مدروسة، أو يجعلها غير مصادمة له بقدر الإمكان، ونحن بعد النظر في بعض الدعوات التي تنتشر في هذا الفضاء باسم التوحيد وتكفير المجتمعات نجزم يقينا أن منها ما هو من الذباب المأجور يعمل ضمن أجندات ممولة تحرف هذه الجماعات إلى قناعات تكفها عن سنة المدافعة وتجرفها في السيل العرم والتطبيع مع القطيع ضمن النظام العالمي والاندماج في هذه الجاهلية النكراء.

ومن هؤلاء المشبوهين الذين يجعلون هذا الزمان زمان استضعاف ويلحقونه بالعهد المكي في الأحكام ويستدلون على ذلك بالمنسوخ من الآيات ويسوغون العيش في هذه الجاهلية دون مدافعة أو مناجزة ويكفون الأيدي عن الإعداد للجهاد ... فيكبلون الأعناق ويُعبِّدون الناس للطواغيت تحت مسميات الدعوة إلى التوحيد الخالص، فيجعلون من أتباعهم ثلة مسالمة خاضعة للطواغيت، وسرعان ما جرفهم التيار النجس فذابوا في هذه المجتمعات الجاهلية فلا تسمع لهم همسا.

ومن هؤلاء المشبوهين من جاء لهدم الأصل الذي يبنى عليه الجهاد ... فقال ولماذا يجاهد المسلمون!! أليس من الغايات هو إقامة الدين في الأرض وتحكيم شريعة رب العالمين حتى يكون الدين كله لله والحكم والاتباع لله؟ فالباعث على الجهاد إذا هو قضية الحاكمية وعليها قام سوق الجهاد في هذا الزمان على أيدي "قاعدة الجهاد" وما تفرع عنها من أفراخها، إذا فسقوط قضية الحاكمية هو سقوط لقضية الجهاد تلك!! ... ففكر الذباب وقدر فجعل الأصل في الحكم أنه من جنس الذنوب والمعاصي التي تجامع الإسلام ولا تهدمه، وهذا التأصيل ينسف قضية الجهاد من أصلها ويكبل الأيدي عن المطالبة بها والسعي لتحقيقها في واقع الناس، وهو الذي سارت عليه المداخلة إبان أزمة حرب العراق على الكويت ــ إثر استعانة آل سلول بالأمريكان ــ في سعيها لإطفاء جذوة ما يسمى "بالصحوة في الجزيرة"، وهو ما يقرره المداخلة الجدد " الكندية " ومن وافقهم في أوساط جماعات تكفير الشعوب الذين أكثرهم قد خرجوا بنفس جهادي من " الدولة " حتى ينتزعون هذا النفس من أصله، فيصرفونهم عن الطريق التي خرجوا لها ـ بعد تصحيح الدين ــ بنشر هذا الفكر الذي يلبسونه لباس الأثر زورا وبهتانا، وكأن ابن عباس رضي الله عنه ـ على فرض صحة نسبة الأثر له ـ يتكلم عن العلمانيين والليبراليين والاشتراكيين الذين يحكمون بالأديان العصرية المبدلة كدين الديمقراطية والليبرالية والقوانين التي وضعها زنادقة الفلاسفة، فجعلوا من هذا الأثر الضعيف شمَّاعة يهدمون به أصل الحاكمية ويجوِّزون به التحاكم إلى محاكم الطاغوت في هذا الزمان، وينفون به وصف الطاغوتية عن قضاة العلمانية والحاكمين بقانون فيلسوف اللذة جيرمي بنثام[١] ... وإن كان المداخلة أتباع

[١] جيريمي بنثام عاش في الفترة (١٥ فبراير ١٧٤٨ - ٦ يونيو ١٨٣٢) هو عالم قانون وفيلسوف إنكليزي، ومصلح قانوني واجتماعي، وكان المنظر الرائد في فلسفة القانون الأنجلو-أمريكي. شملت مواقفه الحجج المؤيدة للفرد، والحرية الاقتصادية، الفائدة، والفصل بين الكنيسة والدولة، حرية التعبير، والمساواة في الحقوق للمرأة، الحق في الطلاق، وعدم تجريم أفعال المثلية الجنسية كما طالب بإلغاء الرق وعقوبة الإعدام وإلغاء العقوبات البدنية، بما في ذلك للأطفال.

ربيع المدخلي يُشغلون أتباعهم بقضايا الجرح والتعديل والكلام على "الدعاة" عن قضايا الأمة، فالمداخلة الجدد كذلك يُشغلون الأتباع بقضايا الجرح والتعديل للمتقدمين فكفروا البخاري ومسلم وابن خزيمة وابن قتيبة وابن منده والمروزي واللالكائي وابن أبي زمنين وغيرهم من أهل الأثر ويزعمون أنهم من أهل الأثر ... فما تركوا من نهج المداخلة حالاً إلا لبسوه فالحمد لله الذي فضح حالهم بين المسلمين.

ومنهم من عاث في الدعوة فسادا فكانوا في وقت الذروة بعد نكسة "الدولة" في كل فترة يضيفون أصلا جديدا لأصل الدين ويمتحنون به المسلمين ويفرقون مَن بقي مِن حولهم حتى بلغ بعضهم السبعين أصلا!! وفي كل مرة يعيدون الدخول في الإسلام من جديد!! حتى فتنوا الكثير ممن أقبل إلى هذه الدعوة المباركة وصدوهم عن هذا الخير وفرقوا جمعهم شذر مذر كل حزب بما لديهم فرحون ... والناظر في صنيعهم لا يبق له أدنى شك أن هذا التشويه مقصود ممنهج وحسبنا الله ونعم الوكيل

ومنهم من سلك مسلك النظامية فصعَّد في التكفير حتى وصل للأئمة الأعلام كمالك وأحمد والشافعي وأئمة الحديث كالبخاري ومسلم رحمة الله عليهم أجمعين، ومنهم من وصل إلى الصحابة كابن عباس وأبي هريرة وغيرهم رضوان الله عليهم، ثم تفرع عن ذلك أنهم رفضوا فقه السلف جملة لدسيسة في قلوبهم من حامليه، وسوغوا لأنفسهم الخروج عن جماعة الصحابة فأنكروا الإجماع وطعنوا بجهلهم على القياس وسموهما تشريعا وصنما!!، ثم ساروا بخبثهم إلى النظر في الأحاديث فوقع الشك في قلوبهم إذ مدار كتب الجرح والتعديل على الأئمة النقاد وعليه مدار القبول والرد والصحيح والضعيف،

ويُعرّف بنثام بأنه «البديهية الأساسية» لفلسفته المُتمحورة حول المبدأ الذي ينصّ على «**أن السعادة المطلقة لأكبر عدد من الأشخاص هي مقياس الصواب والخطأ**»، وأصبح بنثام واضع نظريات رائدًا في الفلسفة القانونية الأنجلوأمريكية، والراديكالي السياسي الذي أثرت أفكاره في تطور النزعة الاتكالية، وقد دافع عن الحريات الفردية والاقتصادية وفصل الكنيسة عن الدولة وحرية التعبير والمساواة في حقوق المرأة والحق في الطلاق.

فلم يجدوا بُداً من طرد أصولهم الفاسدة فأنكروا السنة وصاروا من النكرانيين الزنادقة والله المستعان.

هذه لمحة عن المسار الذي رسمه الطواغيت لبعض الجماعات حتى صرنا نرى مصارعهم وما صاروا إليه من الأقوال التي كانوا يخفونها سابقا فيأبى الله إلا أن يفضح سرائرهم ويبين للصادقين معادنهم فلا يغتروا بهم، فما هم إلا أدوات تحركها أجندات مشبوهة فإياك أن تغتر بهم أخي المسلم فحسبنا الله فيهم ونعم الوكيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه والتابعين



